هذه المرة ورقة خضراء لتكتب عليها التفصيلات كالسابق وتضيف عليها جملة «انفصلا لعدم موافقة مزاجهما» هذا اذا لم يكن لديهما مانع من كتابة هذه العبارة . والقانون لا يتطلب بيان اي سبب كان للطلاق

ثم يدفعان رسماً قدره ثلاث روبلات ويخرجان كل الى حال سبيله. على انه يجوز لهما ان يعودا في اليوم عينه ويتزوجان مرة اخرى

وتكرار الزواج والطلاق في روسيا السوفيتية جائز بلا حد واذا كانت الرغبة في الطلاق متبادلة فلا يبقى سوى مانع طفيف وهو تأدية الثلاثة الروبلات . وكل ماهنالك من التشديدات في امر الطلاق هو وجوب حضور الزوجين او واحد منهما ومعه ورقة بامضاء الآخر يصرح فيها بقبوله بالطلاق ا . ك

في بلاد الفرس

الزواج عادة ببلاد الفرس بين الاولاد والبنات الصغيرات وقد استخدم في الجيش البريطاني سنة ١٩١٩ عند ما كان في تلك الجهات صبي من «كرمنشاه» يبلغ عمره الرابعة عشر وقد علم الجند أنه تزوج مرتين وعندما تترك العروس بيت أهلها تنحر شاة على مدخل البيت (كما عند العرب) وعندما تصل الى بيت زوجها الجديد تنحر شاة ويجب عليها في الحالتين أن تمر من فوق دمها المنفجر غزيراً

التمريض

لحضرة الدكتور جورج حيقاري
الطبيب الاختصاصي في الامراض الداخلية والمعاون في المكتب الطبي الافرنسي ومدير المستوصف الافرنسي سابقاً

(٢)

ينبغي على الممرضة اخذ درجة الحرارة يومياً صباحاً ومساءً وقيدها في ورقة لمعرفة سيرها. وجس النبض احيانا والانتباه الى سرعته وانتظامه

لا تستغني الممرضة عن ذاكرة قوية لئلا تنسى اوامر الطبيب وتخالف اوقات استعمال الادوية وكيفية اخذها. وتامينا لتكميل ما يتطلب منها يجب ان تقيد في دفتر خاص كل ما يامرها الطبيب، وكل مايجب عمله يوميا . واذا كان المريض نائماً عند ميقات اخذ الدواء فلا يجوز ايقاظه الاّ اذا كان الطبيب قد اشار بذلك . ومن هذا القبيل اتت احدى النساء كانت توقظ زوجها من نومه لتسقيه جرعة من دواء كنت وصفته لتسكين المه وتسهيل نومه فما قولكم في ذكاء ممرضة كهذه ؟

على الممرضة ان تكون مالكة حواسها دائما، لا تضطرب عند حدوث عوارض متعلقة في سير المرض ، لئلا تضيع عن صوابها فتضر المريض . اولاً لانه يفهم ملامح وجه ممرضته فيخاف ويشتد

مرضه . ثانياً لاتقدر الممرضة وهي فى هذه الحالة ان تكمل وظيفتها بالتمام. ففي حالة كهذه نشير على اهل المريض بتبديل الممرضة ، كما ان الممرضة التي على هذه الشاكلة لايجوز لها مزاولة هذه الوظيفة

لا يجوز للممرضة ان تتكلم كثيراً وتهذر . ولا يسوغ لها ان تقاطع الطبيب او تسائله عندما يكتب الوصفة. ويجب عليها ان لا تسأل المريض بلا لزوم عن مرضه ، وان لاتجاوبه الاّ بكلمات واضحة مختصرة. ولا تذكر قدامه ابداً ماقاله الطبيب عن مرضه انما يجب اخفاء كل ما يرعبه ويفزعه واجتناب المسارة والهمس وكل حديث خفي مع الغير . فان المريض يلاحظ ذلك فيشك في المباحثة ويتاثر من الظنون والافكار والاشارات التي تعقب ذلك

يلزم على الممرضة ان تغسل يوميا وجه المريض وفمه ويديه وتفرك اسنانه بفرشاية لينة مبلولة بالماء المضاف اليه فقط من ماء الكولونيا او ماء الصابون

وعليها عند حلول نوم المريض ان تومن له نوماً هادئاً لان الراحة والنوم من اكبر عوامل الشفا. فلذلك يجب ان تنظر الى حالة الغرفة فترفع منها الزهور لانها تضر وتزعج برائحتها وبما يتبخر منها . وتحضر الحليب والادوية والمشروبات التي يمكن استعمالها بالليل. وتهوي الحجرة. وتجلب وسائط التدفئة اذا كان الطقس باردا

وتضع عند رجلي المريض زجاجة ممتلئة ماءً حاراً اذا كانت الحالة تستدعي ذلك. وتجعل الضوء هادئاً خفيفاً . وتتاكد ان لا يكون في الغرفة مايزعج المريض (من قطة او كلب او طير ...) وان تبّول المريض قبل النوم وتعطيه الدوا . وان تحقنه حسب اشارة الطبيب وان تتفقد درجة حرارته ...

في الليل : على الممرضة ان تضاعف انتباهها الى المريض لان المرض يقلق المريض في الليل عادةً . وان تلاحظ نومه وتنفسه ونبضه. وقد يحدث في منتهى الليل ان المريض يبرد فعلى الممرضة ان تضع زجاجات الماء الحار عند رجليه وتغطيه جيداً . وتقيد كل ما عملت للمريض ولاحظت عليه من العلامات او التغييرات مثلما عملت في النهار . لان هذه الدقة تساعد جداً الطبيب على تشخيص المرض وتوقفه على سيره ونوع دفاع الجسم وكثيراً ما يفيد ذلك لمعرفة تقدم المريض الى الشفاء

عند الصباح : يلزم غسل وجه المريض الخ .. وتفقد درجة حرارته . واعداد بيان ملاحظاتها وحفظ البعاق والبول والافرازات الاخرى لينظرها الطبيب عند زيارته المريض

واجبات الممرضة نحو الطبيب المعالج : ليست الممرضة الاّ معاونة للطبيب ولايجوز ان تقوم مقامه مطلقاً ولا ان تصف دواء

بل عليها ان تتبع مشورة الطبيب وتمتثل اوامره لاغير، بطاعة تامة وتكون اهلا لان يضع الطبيب ثقته فيها. فلا تكتم عليه اي عمل كان، او ملاحظة يمكنها تسهيل التشخيص والمعالجة والا فيكون الطبيب مغشوشاً وامر المريض مخطراً

وعدا الطاعـة، يجب على الممرضـة التمسك بالصدق في كل خدمتها فاذا كانت تجهل الصدق فلا يسوغ لها ان تمرض ولا يمكنها التعهد بانجاز وظيفتها

ولا يسمح قطعاً للممرضة ان تغير شيئاً في وصفة الطبيب. انما الممرضة الذكية والنبيهة يمكنها احياناً التوقف عن اجراء ما اوصاها به الطبيب لداعي عوارض خصوصية او انقلابات فجائية حدثت في سير المريض فيجب حينئذٍ اشعار الطبيب

لا يجوز للممرضة ان تجعل العليل يشك في مفعول الدوآء الموصوف له. لان الثقة، بل يمكن القول ان الايمان في تاثير الادوية عامل كبير على تخفيف الآلام وازالة المرض. وعليها ان لا تنسى ان المريض يلاحظ حالاً في نبرة صوت الممرضة شكها في مفعول الدواء او انتقادها على مشورات ووصفات الطبيب المعالج. فتصبح حينئذٍ مانعاً لتاثير الدوآ ومسؤولة عن عدم الشفاء

واجبات الممرضة نحو محيط المريض: الممرضة في هـذه البلاد

تكون الام غالباً فلا تختلف واجباتها التمريضية عن واجباتها البيتية اذ ليست الا عضواً من العائلة. اما اذا كانت الممرضة غريبة عن بيت المريض فعليها واجبات خصوصية منها. وقبل كل شيء ان تحترم اهل المريض وتتمسك بالصبر اذا سمعت منهم كلاماً قاسياً. وان لا تكثر معهم الكلام، محافظةً على مقامها وتاثيرها في المريض ... انها شريكة الطبيب في حفظ السر عن سبب ونوع العلة ولذلك تقع تحت المسؤولية اذا اباحت لاحد بما سمعت واطلعت عليه. وان سئلت عن حالة المريض فلا يجوز لها اصلاً ابداء رايها الشخصي لانه بعيد عن الحقيقة فيشوش كثيراً افكار المريض واهله. ويقتضي الواجب والمصلحة معاً ان تحترم دائماً راي الطبيب المعالج لانه ادرى بحالة المريض. وان تصون صيتها ومقامها ومسؤوليتها معاً بالتحفظ والفطنة وتكليف الطبيب بالجواب عنها

ينبغي على الممرضة ان يكون لها المام كافٍ بكيفية انتشار الامراض وسريانها من العليل الى الاصحاء حتى يمكنها حصر المرض في المريض وحده ومنع انتشاره الى من حوله ولا تستغني. طلقاً عن استرشاد الطبيب المعالج لتحصل على التفاصيل اللازمة بهذا الشان واذا جمعت بين المعلومات الصحية المشار اليها والطاعة التامة للطبيب، فلا خوف ابداً على محيط المريض من خطر العدوى لانها تكون حينئذٍ ساهرة وحاجزاً لانتشار الدآء

اما اذا كانت الام هي الممرضة فعليها بنوع خاص بالنظافة الدقيقة والانتباه الى خطر العدوى كلما اضطرت الى مخالطة اعضاء العائلة الاخر لكيلا تكون ناقلة المرض اليهم وان تراجع دائما الطبيب المعالج وتعمل بكل ما يشير عليها

يجب على الممرضة ان تمنع دخول الزائرين على المريض. اولا: لان الزائر يتعرض لخطر العدوى اذا كان الداء ساريا. ثانيا: ان وجود الزائرين في غرفة العليل يفسد هواءها النقي الضروري للشفاء. ثالثا: لان المريض يتعب من محادثات الزائر وهو احوج الى الراحة والسكون منه الى استماع الكلام. رابعا: اذا لم يكن الزائر فطنا وتدخل في امر المعالجة (كما نلاقي يوميا) يقلق المريض ويشوش فكره ويقلل ثقته بطبيبه (وقد ذكرنا ان الثقة من اهم شروط الشفاء) او يصف له وصفة ان لم تضره فهي توخره عن المعالجة في وقتها فتفوت الفرصة... ولكي تتخلص الممرضة من العتاب او المسؤولية عليها ان تستند دائما الى امر ومشورة الطبيب المعالج وعلى كل حال لا يسمح بالدخول على المريض الا للاشخاص المعروفين بهدوء الطبع والموثرين احسن تاثير بلطفهم وبكلامهم المشجع ولا يجوز لهم اطالة الزيارة اكثر من بضع دقائق ولا ان يدور حديثهم على امور تزعج المريض بحجة ان ذلك يختص باشغاله او صحته او معالجته

يتبع

بوق الحق

الفتاة قبل الزواج وبعد الزواج

منذ نهض الشرق في بعض البلاد السعيدة نهضته رأى الناس المقبلون على التمدن ان يسعوا الى تهذيب الفتاة واعطائها ما لها من الحقوق المشروعة فتوفرت عليها في المدارس وفي بيت ابيها اسباب التربية على الفضائل الاجتماعية التي تنال بها منزلتها السامية فتفيد نفسها والمجتمع البشري

اما البلاد المتاخرة التي لم تنشط حتى الان للنهوض والتي لا تزال قاعدة جامدة وتظن نفسها قائمة ناهضة فقليلاً ما يهتم اهلوها في التهذيب. انما خصوا قسماً صغيراً من الذكور بنوع من التعليم الابتدائي واما الاناث فلا يزلن جاهلات جامدات واذا ما صادفنا منهن من تقرأ قراءة بسيطة قيل لنا انها مهذبة بل عالمة. كما انهم اعتبروا ان الفضيلة عند النساء « الخجل » المفرط والسكوت التام سواء كان ذلك في محله او في غير محله

فان استحت ان تتكلم ولو في بيت ابيها وبين اقاربها ورفيقاتها ولازمت السكوت الدائم فهي الفاضلة في عرفهم وهي ذات الحياء والعفاف والمزايا السامية! واذا ما ارادوا الاطناب في تعريف المرأة الفاضلة السامية قالوا « انها عاقلة، محجوبة، لا تفتح فاها ولا عينيها »

فلأي شيء خلق لها اذاً الفم والعينان؟ وما الفائدة منهما؟ وهل من شيء في المنزل الطف واحسن وألذ من كلام الفتاة اذا كان معقولاً؟ ومن ملاحظتها اذا